

دور الصالون الوطني للتشغيل في تفعيل الفكر المقاولاتي -دراسة حالة الجزائر -
The Role Of The National Employment Fair In Activating Entrepreneurial Thought –Case study
Algeria-

سهام زرقان*

¹ جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : اليوم/الشهر/السنة ؛ تاريخ المراجعة : اليوم/الشهر/السنة ؛ تاريخ القبول : اليوم/الشهر/السنة

ملخص : مع انتقال الاقتصاد الجزائري من وضع اقتصادي محلي تقليدي إلى وضع اقتصادي حديث من خلال نمو القطاع الخاص وما رافقه من خلق للمؤسسات الخاصة وبالتالي فقد أصبحت المقاولة طريق جديد للتنمية الاقتصادية والابتكار والابداع، لذلك كان لازماً العمل على زيادة فعالية المقاولتية وتشجيع الاهتمام بها وتنميتها من خلال خلق طرق أكاديمية للتعريف بها وتفعيلها ومن بين هذه الطرق والوسائل الصالون الوطني للتشغيل الذي يعتبر بوابة لفئة الشباب والمقاولين وأصحاب المهن والحرف والمؤسسات المصغرة ومختلف الهيئات والمؤسسات التي لها علاقة بالمرافقة.

الكلمات المفتاحية: الصالون الوطني للتشغيل، المقاولتية، التشغيل، المرافقة.

Abstract: With the transition of the Algerian economy from a traditional domestic economic situation to a modern economic situation through the growth of the private sector with the attendant creation of private enterprises. Consequently, the entrepreneurship has become a new path for economic development, innovation and creativity .Therefore, it was necessary to increase the effectiveness of the entrepreneurship and to encourage interest in them and development by creating academic methods of making them known and activating them .Among these ways and means the National Employment Salon, which is a gateway for young people, entrepreneurs, craftsmans, micro-enterprises and various organizations and institutions associated with the accompanying.

Keywords: National Employment Fair, Entrepreneurship, Employment, Escort.

* Corresponding author, e-mail: sihem.zerkane@gmail.com

I - تمهيد

شهدت الساحة الاقتصادية سواءً الدولية أو الوطنية في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً بموضوع المقاوطنيّة، نظراً لأهميتها ودورها في تحقيق الانعاش الاقتصادي وتشجيع الابتكار عن طريق انشاء مؤسسات جديدة، حيث تتشكل المقاوطنيّة بشكل أساسي على روح الإبداع والمخاطرة، لذلك فإنه من الأهمية بمكان اعطاء القدر الأهم للمقاوطنيّة من الجانب الأكاديمي حيث حضيت المقاوطنيّة على نصيب مهم في مجال التعليم المقاوطني خاصة بالجامعات ومعاهد التكوين من أجل إعداد الأفراد بشكل جيد حتى تساعد على اكتساب خبرة مهنية في المستقبل ويخلق لهم الرغبة في الاهتمام بالأعمال التجارية، وبالإضافة إلى التعليم المقاوطني في الجانب الأكاديمي هناك طرق أخرى تتحقق من خلال المنتقيات والندوات التي تنظم للتعريف بالمقاوطنيّة ومن أهمها الصالون الوطني للتشغيل الذي يجمع مختلف فئات المجتمع الأكاديمية والاقتصادية لخلق فرصة للقاء هذه الفئات.

حيث تعد مثل هذه المنتقيات والمحافل بمثابة الاجتماعات التي تساعد المقاولين على اكتساب الأفكار وتحويلها إلى مشروعات ريادية، حيث أن مثل هذه الأفكار الريادية تمثل ثقافة عالمية متفاوتة نظراً لاختلاف الإدراك بين العديد من الأفراد وفئات المجتمع، كما أنها تساهم في إعداد الثروة البشرية من خلال توفير مقاولين قادرين على المخاطرة والاستثمار وبالتالي المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي وزيادة رفاهيتهم.

1- الإشكالية وفرضيات الدراسة

ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية كالآتي:

كيف يساهم الصالون الوطني للتشغيل في تفعيل وإرساء روح المقاوطنيّة والفكر المقاوطني ؟

2- أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية في المجال الاقتصادي خاصة مع انتقال الجزائر من وضع اقتصادي محلي تقليدي إلى وضع اقتصادي حديث من خلال نمو القطاع الخاص وخلق مؤسسات خاصة، وبالتالي فقد أصبحت المقاومة طريق جديد للتنمية الاقتصادية والابتكار والإبداع، لذلك كان لزاماً العمل على زيادة فعالية المقاوطنيّة وتشجيع الاهتمام بها وتنميتها من خلال خلق طرق أكاديمية للتعريف بها وتفعيلها ومن بين هذه الطرق والوسائل الصالون الوطني للتشغيل الذي يعتبر بوابة لفئة الشباب والمقاولين وأصحاب المهن والحرف والمؤسسات المصغرة ومختلف الهيئات والمؤسسات التي لها علاقة بالمرافقة.

3- أقسام البحث

بناءً على ما سبق يمكن تقسيم خطة البحث كما يلي:

أولاً: الاطار النظري للمقاوطنيّة

ثانياً: دعم روح المقاوطنيّة

ثالثاً: دور الصالون الوطني للتشغيل في تحفيز التشغيل والمقاوطنيّة

II - الاطار النظري للمقاوطنيّة

1- مفهوم المقاوطنيّة

عرف المشرع الجزائري المقاومة بموجب المادة 549 من القانون المدني على أنها "عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئاً أو أن يؤدي عملاً مقابل أجر يتعهد به للمتعاقد الآخر".

كما عرف القانون الأساسي للحرفي المقاومة على أنها "استخدام وسائل الانتاج في منظمة دائمة أسست على منشأة مادية، فالعمل يعتبر تجارياً إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين: التكرار والتنظيم".¹ (رحال و بعيط، 2016، صفحة 167)

وتمثل الأعمال الأولية التي تؤدي إلى إقامة منشآت جديدة أو بعث نشاط مؤسسات كانت قائمة من خلال طرق مبتكرة لتجديد نشاطها بشكل غير معهود جوهر المقاتلية من خلال انساق متكاملة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، باعتبارها محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي عن طريق سعي أولئك الأفراد الرواد لخلق فرص العمل بغض النظر عن الموارد التي بين أيديهم. ومنه فمضمون المقاتلية يتمثل في انشاء عمل حر يتسم بالإبداع والديناميكية ويتصف بالمخاطرة.

وبذلك يتضح دور المقاتل في خلق أسواق جديدة وخلق فرص من خلال الرغبة والقدرة لإشباع احتياجات طالبي مختلف السلع والخدمات، ويلعب الإبداع والمهارة وابتكار الفرص وتوفير المصادر والموارد المتغير الرئيس المكون لأساليب المقاتل ومحددات نجاحه باعتماده في أعماله على الأفكار الابتكارية الجديدة التي تقوم على اكتشاف مصادر جديدة للموارد، وخلق فرص عمل جديدة ومحاوله تقديم تكنولوجيا وصناعات ومنتجات جديدة.² (راهم، 2018، صفحة 345)

2- أهمية المقاتلية

المقاتلية هي محرك كبير لكل من الابتكار والنمو الاقتصادي وكذا تحقيق ارتفاع في الدخل للمجتمعات ذات الدخل المنخفض.

- ✓ **المقاتلية والنمو الاقتصادي:** قد لا يكون النشاط التجاري له تأثير مباشر على النمو الاقتصادي ولكن يتسارع نظراً لوجود عدد كبير من الأفراد المغامرين وقد اثبتت دراسة GEM (المرصد العالمي لريادة الأعمال) (والتي اقترحت مقارنة نموذج الأبعاد الاجتماعية بين مختلف البلدان) أن نسبة من الناتج المحلي الاجمالي الذي يأتي من المشاريع الريادية يزداد كل عام.
- ✓ **المقاتلية وخلق فرص العمل:** ريادة الأعمال هي وسيلة للحد من البطالة فقد أصبح القيام بها من ضروريات تحقيق التكامل الاجتماعي لصاحب المشروع وعائلته.
- ✓ **المقاتلية والابتكار:** وظيفة الابتكار مهمة وفق شومبيتر ورجال الأعمال (المقاتلين) المقاتلية هي المحرك للابتكار.³ (بن جمعة و جرمان، 2017، صفحة 273، 274)

3- صور المقاتلية

تتمثل أهم صور العمل المقاتل من خلال أعمال كل من FAYOLLE و VERSTRATETE في: فرص الأعمال، إنشاء منظمة، خلق القيمة والابتكار:⁴ (بوطورة، بوطورة، و هواري، 11/10 ديسمبر 2018، صفحة 03)

- ✓ **المقاتلية وفرص الأعمال:** من خلال هذا المفهوم تبين أن الفرصة هي معلومة جديدة يتم استغلالها من طرف أفراد يمتلكون خاصيتين: الأولى هي امتلاكهم معارف داخلية مكمله لهذه المعلومة والتي تسمح لهم باستغلالها، والثانية أنهم يمتلكون بعض المميزات الخاصة من أجل تقييمها، الحصول على هذه المعلومة يثير الحس المقاتل لاستغلال هذه الفرصة.
- ✓ **المقاتلية وإنشاء المنظمة:** من خلال هذه المقاربة المقاتلية تعرف على أنها مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة معناه النشاطات التي يقوم من خلالها المقاتل بتعبئة واستغلال الموارد من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل. وعليه فحسب هذه المقاربة فالمقاتل هو رجل استراتيجي قادر على إعداد رؤية مستقبلية مقاتلية وقيادي قادر على قيادة التغيير الناتج عن النشاطات المقاتلية.
- ✓ **المقاتلية ومفهوم خلق القيمة:** هو المفهوم المتعلق بالمزيج (فرد -خلق قيمة) حيث عرفه BRUYAT كحركية تغيير أن يكون الفرد في نفس الوقت عامل لخلق القيمة، بحيث يقوم بتحديد الطرق والأهداف ومجال وكيفية خلق القيمة. حيث يعرف FAYOLLE المقاتلية كحالة تربط بصفة متلازمة شخص يمتاز بدافع شخصي قوي (استهلاك الوقت، المال، الطاقة..). ومشروع أو منظمة جديدة أو منظمة (قائمة) في شكل مقابلة، القيمة التي يتم خلقها تعود لأسباب تقنية، مالية، وشخصية التي تحصل عليها المنظمة المحركة والتي تمنح الرضى للمقاتلين والمتعاملين والمهتمين.

✓ **المقاوлатية والابتكار:** منذ أعمال SHUMPETER اتفق الكتاب على أن الابتكار هو محرك النمو الاقتصادي مع ذلك لم يكن هناك اجماع حول مفهومه، إذ يرجع الابتكار إلى قدرة المقاولاتين "على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو انتاج سلع أو خدمات جديدة أيضا من أجل إعادة تنظيم المؤسسة، الابتكار هو انشاء مؤسسة عن تلك التي نعرفها من قبل، إنه اكتشاف أو تحويل منتج، إنه اقتراح طريقة جديدة للعمل، التوزيع أو البيع".

3- مميزات العملية المقاوлатية

هناك تسعة مميزات ترتبط بالعملية المقاوлатية وهي:⁵ (فوجل، 2016/2015، صفحة 14)

- المقاوлатية هي عملية ناتجة عن رغبة انسانية فمحرك المقاوлатية هو المقاو؛
- تكون على مستوى مؤسسة واحدة؛
- تؤدي إلى تغيير الحالة، تغيير البيئة من حالة (بغياب المؤسسات الجديدة) إلى حالة أخرى (في وجود المؤسسات الجديدة)؛
- تؤدي إلى عدم الاستمرار خاصة في القطاع التنافسي لأحد الصناعات وأحيانا إنشاء صناعات جديدة؛
- هي مسار كلي لا يمكن تقييمها إلا بالنظر إلى كل النظام الصناعي؛
- هي مسار ديناميكي حيث تتطور فيه المؤسسة والصناعة بشكل مترابط؛
- هي مسار فريد من نوعه لأنه لا توجد تجربة أخرى لإنشاء المؤسسة لا تكون مشابهة لها؛
- تحتوي على عدد كبير من المتغيرات المتداخلة في الحدث المقاوлатي (عدد وتموقع المنافسين، الموارد، تموقع واستراتيجية المؤسسات الجديدة، نمو وحاجات الزبائن)؛
- النتيجة النهائية لهذا المسار جد حساسة للظروف الأولية لهذه المتغيرات.

4- منهج المقاوлатية

من أشهر المناهج لخلق المقاولات c.e.f.e وهي منهجية تهدف لتكوين المقاولات الصغار والمتوسطين في الدول السائرة في طريف النمو ولقد تم اختبارها بنجاح في أكثر من أربعين دولة في آسيا وافريقيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية، ذلك أن المقاولات الذين نجحوا في خلق مشاريعهم بنسبة 61% ولعل الهدف الأساسي لهذه المقاربة هو مساعدة المقاو المبتدئ ليقوم بدراسة عقلانية للمشروع الذي ينوي إنجازه بشكل يمكنه من إقناع مؤسسة مالية ما بتمويله عن طريق الاقتراض، وهذه الدراسة التي لا يلجأ فيها إلى أي مستشار تفرض على المشارك نفسه أي المقاو المستقبلي أن يقيم بنفسه آفاق النجاح وكذا الأخطار المحدقة بمشروعه وهذا ما يلزمه بأخذ جميع التدابير والاحتياطات التي تمكنه أن يحظى بثقة شركائه خاصة الجهة المعولة منها أما المنهجية المتبعة في هذا التدريب المقاوлатي فتتركز حول المبادئ الآتية:⁶ (نوي، غربي، و الجودي، صفحة 02، 03)

- التعلم عن طريق التجربة وذلك عن طريق تمارين تعتمد المحاكاة حيث يقوم المقاو بتجميع كل المعلومات الضرورية حول المشروع المزمع إنجازه والدفاع عنه بالحجج الدامغة أمام الشريك الممول؛
- ديناميكية الجماعة وهي أسلوب بيداغوجي يمكن المشاركين من العمل بشكل جماعي بعيداً عن الانطوائية والانعزالية وهذه الطريقة تمكن من تلاقح أفكار المستفيدين وحثهم على المنافسة في التحصيل وتقوية وتفعيل مشاركتهم في إنجاز التمارين والأنشطة المبرمجة.
- وتعتبر مقاربة c.e.f.e من أزهر وأنجح الاستراتيجيات المعتمدة في خلق المقاوالات على الصعيد العالمي ذلك أنها تقدم تشكيلة متنوعة من البرامج التكوينية يتم اختيارها حسب حاجيات المجموعات المستهدفة.

III- دعم روح المقاولة

الروح المقاولة هو مفهوم مرتبط بالمبادرة والنشاط فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظراً لوجود إمكانية للتغيير وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاوالاتي لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة من أجل تحويلها للمؤسسة.⁷ (بن قدور و بالخير، 2017، صفحة 351)

ويعد الانسان كائناً اجتماعياً بطبيعته يتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه ويؤثر فيه ويتأثر به، خاصة فئة الشباب التي سرعان ما تتأثر بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن هنا أمكن جعل هذه الظروف وسائل للفت انتباه هذه الفئة نحو المقاولة. ومن أهم الوسائل التي لها علاقة مباشرة مع الأوساط ذات التأثير المباشر في نشر وترسيخ الثقافة المقاولة:⁸ (بن قدور و بالخير، 2017، صفحة 351، 352)

- ✓ **الأسرة:** للأسرة القدرة على نشر ثقافة المقاولة وتنمية القدرات المقاولة لأبنائها ودعمهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان الأولياء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع أبنائهم منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.
- ✓ **المؤسسات التعليمية:** إدراج ما يوحى إلى الثقة بالنفس وقوة العزيمة وجوانب الابداع في المقررات الدراسية في مادة التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية أو مادة عن المقاولة كما هو الحال في بعض البلدان العربية مثل تونس والمغرب، تفعيل النشاطات والخرجات الميدانية للمقاولات وورشات الأعمال والمصانع وحاضنات الأعمال.
- ✓ **مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين:** يرتبط التكوين والتمهين والتعليم المهني ارتباطاً مؤسساً بالمقاولة كون المترقب مكتسب لحرفة ما أو مهارة فنية قد تؤهله في المستقبل من التطلع إلى مقالة وعرض فكرته على إحدى حاضنات الأعمال.
- ✓ **هيئات المرافقة:** تعد المجتمعات التي تنشط فيها العديد من المؤسسات أكثر وعياً بثقافة المقاولة من غيرها، وهيئات المرافقة دور أساسي في ترسيخ ثقافة المقاولة سواءً عن طريق الاستقبال الاعلام والتوجيه والمرافقة والتكوين ولعل من أهم هيئات الدعم: الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.
- إن المناخ المقاوالاتي بصفة عامة يزدهر بفضل توفر ثلاثة شروط أساسية وهي: شرط تحسن بيئة ومناخ الاستثمار (وهو الشرط الاقتصادي لخلق المقاولات) وشرط توفر الطاقات البشرية المتعلمة والمتدربة والمبدعة (وهو الشرط البشري)، زيادة على شرط تأهيل المنافسة البناءة وتوفير كل شروط المرافقة خاصة اتجاه المشاريع التي يحملها الشباب خاصة أن الدولة قد أدرجت حزمة من الاصلاحات من أجل رفع التحدي لبناء الاقتصاد الوطني.⁹ (بن قدور و بالخير، 2017، صفحة 351)

وبالنسبة لتشجيع روح المبادرة المقاولة فإن الجهاز الجديد يحفز الشباب على انشاء المؤسسات المصغرة من خلال مساهمة الدولة في تمويل الاستثمار إلى جانب تخصيص قرض بنكي بنسبة فائدة منخفضة، بالإضافة إلى سلفة بدون فائدة تمنحها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فالمؤسسات المصغرة التي يتم انشاؤها في هذا الإطار تستفيد من امتيازات ضريبية خلال فترة الانشاء وبعد دخولها مرحلة النشاط.¹⁰ (حتحاتي ، صفحة 142)

ولمواصلة بث الرغبة في ممارسة النشاط المقاوالاتي ومرافقة أصحاب المؤسسات المصغرة والمسيرين الشباب وتأييدهم وتوجيههم فضلاً عن تشخيص المخاوف المرتبطة بإنشاء المؤسسة والعمل على التحكم فيها وتذليل العوائق الادارية والبيروقراطية التي قد تعترضها. ومن أجل بلوغ هذه الأهداف يتعين التركيز على جملة من الأهداف في السنوات القادمة أهمها:¹¹ (زمالي، 26 جانفي 2018، صفحة 6، 8)

- ترقية التشغيل وتشجيع الشباب على استحداث المؤسسات المصغرة لن يتم بقرارات مركزية فقط بل تستوجب إشراك الفاعلين على المستوى المحلي، وعليه يتعين بذل كل الجهود والحرص على معرفة ومتابعة كافة التفاصيل والمعطيات المتعلقة بالإمكانيات الاقتصادية المحلية وباحتياجات الولاية؛
- تعزيز العلاقة ما بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وتوحيد جهودهما في مجال التكفل الجيد بانشغالات الشباب وذلك من خلال التوظيف العقلاني والتشاركي للوسائل والامكانيات البشرية والمادية لاسيما فيما يتعلق بالمتابعة والمرافقة البعدية لإحداث المؤسسات المصغرة؛
- وفي اطار تفعيل اللجان الولائية لترقية التشغيل يجب تنسيق الجهود مع الهياكل الولائية المعنية بدعم الاستثمار والاطلاع على مختلف البرامج الاستثمارية القطاعية والولائية، وذلك بغرض توجيه الشباب للاستثمار بحسب الاحتياجات المحلية وبحسب وجود فرص المناولة القبلية والبعدية، وستسمح هذه المقاربة أيضا لاسيما لمصالح الوكالة الوطنية للتشغيل الحصول على رؤية واضحة على التشغيل وتطوير نشاط التنبؤ والاستباق لاحتياجات سوق العمل، وبالتالي تكوين شباب تلك المناطق بشكل مسبق حسب تلك الاحتياجات والمهن المطلوبة؛
- بذل المزيد من الجهود لإعلام الشباب وتعريفهم بالتعديلات الأخيرة المدرجة في النصوص المسيرة لجهازي دعم إحداث النشاطات من طرف الشباب والبطالين ذوي المشاريع من خلال إدراج صيغة التمويل الذاتي؛
- تكثيف وتكاتف جهود ونشاطات مختلف الهيئات تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي بحيث تتكامل مع جهود مختلف القطاعات والهيئات والفاعلين في المجال وذلك من أجل تجسيد الأهداف المسجلة والمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

IV- دور الصالون الوطني للتشغيل في تحفيز التشغيل والمقاوлатية

يضم الصالون الوطني للتشغيل مؤسسات مصغرة ناشئة ومختلف الهيئات والمؤسسات التي لها علاقة بمرافقة وانشاء المؤسسات المصغرة وتطويرها، وعلى هامش الصالون يتم تنظيم محاضرات وندوات ومسابقات لأحسن فكرة مشروع ولقاءات مع مسيري المؤسسات وحاملي المشاريع بحضور خبراء ومختصين في المجال، وهذا من أجل ترقية الفكر المقاوлатي.¹² (الصالون الوطني للتشغيل (سلام 2018))

حيث يعد الصالون فضاءا للتقارب بين المؤسسات المصغرة العارضة، حيث سمح الصالون الوطني للتشغيل "سلام 2018"¹ لحوالي 160 مؤسسة لبرمجة مشروع توقيع أزيد من 80 اتفاقية شراكة بعضها ثنائية وأخرى متعددة الأطراف لتعزيز علاقات التعاون فيما بينها في اطار المناولة لتوفير الاحتياجات المعبر عنها من قبل هذه المؤسسات على غرار المواد الأولية المحلية الموجهة لإنجاز منتوجاتها أو بعض قطع الغيار التي تستعمل في الصناعة الميكانيكية. وتهدف هذه الشراكة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات المصغرة فيما بينها بغية توفير الخدمات المحلية وتحقيق التكامل فيما بينها لترقية الانتاج وجعله يساهم في تغطية احتياجات السوق بما يخدم التنمية المحلية.¹³ (نحو توقيع أزيد من 80 اتفاقية شراكة بين المؤسسات المصغرة للتعاون في اطار المناولة)

¹ تم عقد الصالون الوطني للتشغيل "سلام 2018" من 21 إلى 27 مارس 2018 بقصر المعارض بالجزائر العاصمة بمشاركة 14 دائرة وزارية وكذا الهيئات المكلفة بتنفيذ برامج التشغيل، وهي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية للتشغيل والصندوق الوطني للتأمين على البطالة وكذا الصندوق الوطني للتقاعد والديوان الوطني للتجهيزات الاصطناعية ولواحقها.

ويتضمن الصالون الوطني للتشغيل محاضرات موضوعية وورشات خاصة بالطلبة وخريجي الجامعات عبر تسهيل عملية ادماجهم في عالم الشغل ودعمهم لإنشاء مؤسسات مصغرة (سير ذاتية والتحضير لمقابلات العمل والمقاولتية وإنشاء المؤسسات فضلاً عن الرهانات التي تقف في وجه انشاء المؤسسات).

ويشكل الصالون واجهة كبيرة تمكن أرباب العمل ومدارس التكوين من الترويج لمؤسساتهم خاصة أنه يضم العشرات من المتدخلين في مجالات مختلفة: الاعلام الآلي والاتصالات والطيران والصناعة والصناعات الغذائية والسيارات والبناء والأشغال العمومية والري والخدمات.¹⁴ (لتسهيل ادماجهم في عالم الشغل ودعمهم لإنشاء مؤسسات مصغرة: صالون التشغيل والمقاولتية يستقبل خريجي الجامعات)

حيث أن نجاح الطبقات السابقة من الصالون الوطني للتشغيل والمقاولتية جعل منه يعد ملتقى وطني بين المؤسسات الوطنية والكفاءات من الشباب الجامعيين الباحثين عن العمل أو الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

حيث تسند إليه مهمة تسهيل اللقاءات بين المؤسسات الراغبة في التشغيل والشباب الراغب في الحصول على مناصب عمل، كما من شأنها تشجيع المؤسسات الجديدة والتكوين المتواصل للشباب، سيما بالنسبة لذوي الشهادات التي لا تطلب بكثرة في ميدان التشغيل، حيث أن الصالون يفتح المجال لهؤلاء من أجل تكوينهم ومنحهم مناصب عمل لائقة كما يفتح هذا المعرض المجال للشباب المتربص.¹⁵ (ذهبي، 2012)

ويسعى هذا الصالون والذي تشارك فيه أيضاً مدارس ومعاهد تكوين لأن يكون فضاء للتواصل بين الشباب طالبي التشغيل والمؤسسات التي تبحث عن كفاءات كما يهدف إلى إقامة حوار مباشر من خلال مقابلات توظيف واتصالات اعلامية حول عروض التكوين. وبخصوص جانب المقاولتية فإن هذا الصالون يطمح لأن يكون *ملتقى* يجمع ممثلي الهيئات العمومية للتشغيل لاسيما الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة و الشباب حاملي المشاريع. وسيمكن هذا الملتقى الشباب من الحصول على معلومات وتوجيهات حول الاجراءات والتدابير المتعلقة بتمويل مشاريع النشاطات وإنشاء المؤسسات المصغرة، خاصة بأنه يقوم بتخصيص فضاء للندوات الموضوعية وورشات للاستشارة والمعلومات ينشطها محترفون وخبراء في مجال التشغيل حول مختلف الاجراءات المتعلقة خاصة بكيفيات اعداد وصياغة السير الذاتية والتحضير لإجراء مقابلات توظيف وإقامة حصيلة الكفاءات.¹⁶ (الصالون الوطني الـ 13 ملتقى التكوين والتشغيل، 2019)

ويعتبر الصالون الوطني ملتقى لطرح الانشغالات وإجمالاً لا تخصصاً فإن أهم المعوقات التي تواجه المقاولين الصغار معظمها تم ذكرها من طرف المقاولين الصغار على هامش الصالون الوطني:¹⁷ (فالته و برني، 08/07/06 أبريل 2010، صفحة 14)

- حجم الضمانات التعجيزية والمبالغ فيها من طرف البنوك؛
- التعسف الاداري لوكالات دعم وتشغيل الشباب وصندوق التأمين على البطالة؛
- البيروقراطية والمحسوبة في مختلف المصالح والدوائر الادارية؛
- عدم توفر فضاءات لتسويق المنتج؛
- احتكار سوق الصفقات العمومية؛
- غياب التأهيل لدى أصحاب المشاريع المعنية.

يعد الصالون الوطني للتشغيل ملتقى للتعريف بمختلف أجهزة التشغيل لخلق مؤسسات مصغرة عبر تقديم تجارب شباب استفادوا من قروض لإنشاء مؤسسات مصغرة، كما يهدف إلى تقديم تدابير تحفيزية للشباب للمضي قدماً نحو خلق اطار واسع للمقاوالتية وذلك من خلال الادماج في عالم الشغل وتقديم تجارب ناجحة في هذا المجال، كما يعد وسيلة لتبادل التجارب، لذلك فإن الصالون الوطني للتشغيل بمثابة الندوة التي تساعد في دعم روح المقاوالتية وترقية الفكر المقاوالاتي والذي يتحقق عند انعقاد هذا الصالون ولقاء المشاركين، ومن خلال ما سبق فقد تم التوصل للنتائج الآتية:

- يلعب الصالون الوطني للتشغيل دوراً فعالاً في تدعيم روح المقاوالتية من خلال تقديم النماذج الناجحة في هذا المجال، وإطار واسع للقاء مختلف الفئات لتبادل التجارب والخبرات؛
- ضرورة السعي لنشر الثقافة المقاوالتية في المجتمع من خلال خلق فضاءات وآليات لدعمها؛
- يساعد الصالون الوطني للتشغيل إلى فتح المجال لطرح وتبادل أفكار ابداعية وحديثة ونماذج حديثة تساعد في دعم المقاوالتية وتطويرها؛
- هناك العديد من المبادرات التي تضاف إلى النشاطات المتعلقة بتدعيم روح المقاوالتية ومن بينها الصالون الوطني للنشاط المصغر والذي يهدف إلى مساعدة المستفيدين من القرض المصغر على الترويج لمنتجاتهم وتسويقها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على تجارب المقاولين في مجال خلق الأنشطة الاقتصادية ومناصب الشغل والتعريف بالفرص والتسهيلات المتاحة للراغبين في الاستفادة من خدمات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وكل هذه الأهداف تصب في تدعيم المقاوالتية.

قائمة المراجع:

1. الصالون الوطني الـ 13 ملتقى التكوين والتشغيل. (29, 01, 2019). تاريخ الاسترداد 25, 04, 2019، من <https://www.eldjournhouria.dz/art.php?Art=56659>
2. أشواق بن قدور ، و محمد بالخير. (جانفي، 2017). أهمية نشر ثقافة المقاوله وإنعاش الحس المقاوالاتي في الجامعة. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية(11)، 351.
3. الصالون الوطني للتشغيل (سلام 2018). (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04, 03, 2019، من alger3.dz/?p=728
4. اليمين فالتة ، و لطيفة بري. (08/07/06 أبريل 2010). البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاوالتية. الملتقى الدولي حول المقاوالتية: التكوين وفرص الأعمال، (صفحة 14). جامعة محمد خيضر بسكرة.
5. أمينة بن جمعة، و الربيعي جرمان. (جوان، 2017). دار المقاوالتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات - دار المقاوالتية بجامعة قسنطينة نموذجاً-. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات(05)، 273، 274.
6. حكيمة ذهبي. (17, 03, 2012). انطلاق الصالون الوطني للتشغيل والمقاوالتية. مجلة الرائد.
7. طه حسين نوي، ياسين غربي ، و محمد علي الجودي. (بلا تاريخ). عرض تجارب دولية في التعليم المقاوالاتي. ملتقى وطني حول دور المقاوالتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة، (صفحة 2، 3). المركز الجامعي تندوف.
8. علي رحال ، و أمال بعبط. (ديسمبر، 2016). واقع المقاوالتية في الجزائر -دراسة تحليلية-. مجلة الاقتصاد الصناعي(11)، 167.

9. فريد راهم. (جوان, 2018). التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين الجزائريين بين الرغبة، الامكانيات والتحديات، دراسة تطبيقية على طلبة جامعة العربي التبسي. مجلة دراسات، 15(02)، 345.
10. فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء بوطورة، و أحلام هواري. (11/10 ديسمبر 2018). أهمية ودور دار المقاوالاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاوالاتية. ملتقى وطني حول: الجامعة المقاوالاتية: التعليم المقاوالاتي والابتكار، (صفحة 03). جامعة معسكر.
11. لتسهيل ادماجهم في عالم الشغل ودعمهم لانشاء مؤسسات مصغرة: صالون التشغيل والمقاوالاتية يستقبل خريجي الجامعات. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04 10 2019، من <https://www.eldjazaironline.net/Accueil>
12. محمد حتحاتي . (بلا تاريخ). ترقية التشغيل في الجزائر: دراسة الآليات المستحدثة في سوق الشغل. مجلة دفاتر اقتصادية، 01(02)، 142.
13. محمد قوجيل . (2016/2015). دراسة وتحليل سياسات دعم المقاوالاتية في الجزائر -دراسة ميدانية-. أطروحة دكتوراه، 14. قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.
14. مراد زمالي. (26 جانفي 2018). الملتقى الوطني لمدرء الهياكل الولائية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، (صفحة 6، 8). الجزائر.
15. نحو توقيع أزيد من 80 اتفاقية شراكة بين المؤسسات المصغرة للتعاون في اطار المناولة. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 09 2019، من <http://www.aps.dz/ar/economie/54741-80>

الهوامش:

- ¹ رحال علي وبعيط أمال، "واقع المقاوالاتية في الجزائر -دراسة تحليلية-"، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، ديسمبر 2016، ص: 167.
- ² فريد راهم، "التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين الجزائريين بين الرغبة، الامكانيات والتحديات، دراسة تطبيقية على طلبة جامعة العربي التبسي"، مجلة دراسات، المجلد 15، العدد 02، جوان 2018، ص: 345.
- ³ بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي، "دار المقاوالاتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات -دار المقاوالاتية بجامعة قسنطينة نموذجاً-"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جوان 2017، ص: 273، 274.
- ⁴ بوطورة فضيلة وبوطورة فاطمة الزهراء وهواري أحلام، "أهمية ودور دار المقاوالاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاوالاتية"، ملتقى وطني حول: الجامعة المقاوالاتية: التعليم المقاوالاتي والابتكار، 11/10 ديسمبر 2018، جامعة معسكر، ص: 3.
- ⁵ محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاوالاتية في الجزائر -دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015، ص: 14.
- ⁶ نوي طه حسين وغربي يسين والجودي محمد علي، "عرض تجارب دولية في التعليم المقاوالاتي"، ملتقى وطني حول دور المقاوالاتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة، المركز الجامعي تندوف، ص: 3، 2.
- ⁷ أشواق بن قدور ومحمد بالخير، "أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاوالاتي في الجامعة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 11، المركز الجامعي تامنغست، جانفي 2017، ص: 351.
- ⁸ نفس المرجع السابق، ص: 351، 352.
- ⁹ نفس المرجع السابق، ص: 142، 143.
- ¹⁰ حتحاتي محمد، "ترقية التشغيل في الجزائر: دراسة الآليات المستحدثة في سوق الشغل"، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 01، العدد 02، ص: 142.

- ¹¹ مراد زماي، الملتقى الوطني لمدراء الهياكل الولائية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، 26 جانفي 2018، الجزائر، ص: 6، 8.
- ¹² مقال بعنوان: الصالون الوطني للتشغيل (سلام 2018)، متاح على الموقع: <http://www.univ-alger3.dz/?p=728> تاريخ الاطلاع عليه: 2019/03/04.
- ¹³ مقال بعنوان: نحو توقيع أزيد من 80 اتفاقية شراكة بين المؤسسات الصغيرة للتعاون في اطار المناولة، متاح على الموقع: <http://www.aps.dz/ar/economie/54741-80> تاريخ الاطلاع عليه: 2019/03/09.
- ¹⁴ مقال بعنوان: لتسهيل ادماجهم في عالم الشغل ودعمهم لإنشاء مؤسسات صغيرة: صالون التشغيل والمقاولتية يستقبل خريجي الجامعات، متاح على الموقع: <https://www.eldjazaironline.net/Accueil> تاريخ الدخول إليه: 2019/03/09.
- ¹⁵ حكيمة ذهبي، انطلاق الصالون الوطني للتشغيل والمقاولتية، جريدة الرائد، 2012/03/17، متاح على الموقع: <http://elraaed.com/ara/news/3012-> تاريخ الدخول إليه: 2019/03/09.
- ¹⁶ مقال بعنوان: الصالون ليوطني ال 13 ملتقى التكوين والتشغيل، جريدة الجمهورية، 2019/01/29، متاح على الموقع: <https://www.eldjournhouria.dz/art.php?Art=56659> تاريخ الدخول إليه: 2019/03/09.
- ¹⁷ اليمين فالتة ولطيفة بري، "البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولتية"، الملتقى الدولي حول المقاولتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 08/07/06 أبريل 2010، ص: 14.